

الأمثل في تفسير كتاب الأمان المنزل

[44] 7 - جملة (لتبتغوا من فضله) لها معنى واسع وشامل لكلِّ فعّالية إقتصادية تعتمد على البحر. * * * بحث العوامل المعنوية المؤثّرة في طول العمر قام المفسّرون ببحوث مختلفة بما يتناسب مع البحث الوارد في هذه الآيات حول إطالة وإقصار العمر بأمر الله، وذلك بما يتوافق مع الروايات الواردة في هذا الخصوص. طبعي أن هناك سلسلة من العوامل الطبيعية التي تؤثّر على طول أو قصر العمر، والتي أصبح أكثرها معروفاً عند الناس، كالتغذية الصحيحة بعيداً عن الإفراط والتفريط، العمل وإدامة الحركة، تحاشي المواد المخدّرة، والإدمانات الخطرة والمشروبات الكحولية، الابتعاد عن المهيّجات المستمرة، التمسّك بإيمان قوي يساعد الإنسان على العيش بإطمئنان وهدوء في الملمّات، ويعطيه القدرة على مواجهة ذلك. وإضافة إلى ذلك، فإن هناك عوامل أخرى غير واضحة الارتباط ظاهراً بقضيّة طول العمر، ولكن الروايات أكّدت عليها، وكنموذج نورد الروايات التالية: أ - عن الرّسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أنّه قال: "إنّ الصدقة وصلة الرحم تعمّران الديار وتزيدان في الأعمار"(1). ب - وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنّه قال: "من سرّه أن يبسط في رزقه وينسء له في أجله فليصل رحمه"(2).
1 - تفسير نور الثقلين، مجلّد 4، صفحة 354 و355. 2 - المصدر السابق.